[412] فمر بهما ثالث فأجلساه، فأكلوا الارغفة الثمانية على السواء، ثم طرح لهما الثالث ثمانية دراهم عوضا عما أكله من طعامهما، فأعطى صاحب الارغفة الخمسة لصاحب الارغفة الثلاثة ثلاثة دراهم، وأمسك خمسة دراهم لنفسه. وادعى صاحب الثلاثة أربعة دراهم، فاختصما الى علي. فقال لهما علي: إن خصومتكما في أمر حقير، ثم قال لصاحب الثلاثة: خذ ما رضي به صاحبك - وهو الثلاثة - فان ذلك خير لك. فقال: لا أرضى إلا بالدليل على الحق ! فقال علي: ليس لك في الدليل على الحق إلا درهم واحد. فسأله عن بيان وجه ذلك. فقال: أنتم ثلاثة أكلتم ثمانية أرغفة، ولا يعلم أكثركم أكلا، فتحملون على السواء. والارغفة الثمانية أربعة وعشرين ثلثا، فأكل كل واحد منكم ثمانية أثلاث، فلصاحب الارغفة الثلاثة تسعة أثلاث، أكل منها ثمانية أثلاث وبقي منها ثلث واحد، ولصاحب الارغفة الخمسة خمسة عشر ثلثا، فأكل منها ثمانية أثلاث وبقي منها سبعة أثلاث، فله سبعة أثلاث زاد من أكله، فيأخذ سبعة درهم (1) ولصاحب الارغفة الثلاثة ثلث واحد زاد من أكله، فله درهم واحد. * * * ومن كلامه: [89] الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا. [90] الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم.

_____

(1) في نسخة (أ): " فليأخذ سبعة ". (*)

_____